journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

شواهد المصدر في القرآن الكريم – عمل المصدر المنوّن ودلالته نموذجا–

Evidence of the source in the Holy Qur'an - the work of the infinitive source and its meaning as an example–

الطّالب. قبلي عبد الحكيم
الأستاذة الدكتورة. ذهبية بورويس
gue-bli86@hotmail.com
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2024/06/24 تاريخ القبول: 2024/12/04

الملخّـــص:

يعالج هذا البحث جانبا من جوانب العمل النّحويّ، فينطلق من بيان مفهوم العامل مبرزا دوره، ثمّ يناقش قضيّة العمل بالنّيابة وكيفيّة إعمال المصدر عموما ليقف مع المصدر المنوّن في القرآن الكريم، فيستقري شواهده ليلمس الأثر النّحويّ في العمل التّفسيريّ لتراكيب القرآن الكريم محاولا الإجابة عن إشكالية الاكتفاء بالشّاهد الواحد.

الكلمات المفتاحيّة: المصدر المنوّن، ، الشّاهد، الإعمال، العمل النّحوي، الإعراب..

Abstract:

This research deals with an aspect of the grammatical work, starting from the statement of the concept of the worker highlighting his role, and then discussing the issue of acting and how the source works in general to stand with the source in the Holy Qur'an, and then settling its witnesses to touch the grammatical effect in the explanatory work of the structures of the Holy Qur'an trying to answer the problem of sufficiency of one witness.

Keywords: Source, witness, works, grammar work, expression...

1.المقدّمـــة:

الحمد لله الّذي افتتح كتابه بالحمد وصدّره به، وأرسل رسوله بالهدى والكتاب المنير ونوّره به، وأنزل القرآن ذكرا وشاهدا بالحقّ ومؤيّدا لرسوله به. ثمّ أمّا بعد...

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

فقد اعتاد النّحاة على الانتصار لآرائهم وقواعدهم، والذّبّ عن أصولهم وفروعهم، وجمع ما تفرّق من الشّواهد للاحتجاج على مخالفيهم وخصومهم، فكان من نتائج ذلك أن حفظت لنا أساليب العرب في كلامهم وطرائق تعبيرهم، ومُهّدت لنا طرق شتّى لفهم أحسن الأنظام اللّغويّة بما أوحى الله إلى نبيّه صلّى الله عليه وسلّم هذا القرآن.

ولكن إذا أراد دارسٌ للنّحو العربيّ أن يربط القواعد النّحويّة بشواهدها، فسيجد الأبيات الشّعريّة هي الغالبة في كلّ بحث نحويّ، فباستثناء ابن هشام في مغني اللّبيب فإنّ النّحو العربيّ نحو شعر لا نحو قرآن، الأمر الّذي دفع عددا من المعاصرين إلى التّأليف فيها أمثال أحمد مكّي الأنصاريّ وتلميذه محمّد عبد القادر هنادي في كتابه وهاني توفيق أسعد نصر الله وباسم حسين الذّنيبات وغيرهم.

ثمّ إنّ معظم الكتب النّحويّة الّتي ذكرت الشّاهد القرآنيّ لإعمال المصدر المنوّن لم تذكر غير قوله تعالى: أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا [البلد: 14–15] ومن زاد عليه كأبي حيّان في التّذييل والتّكميل لم يزد أكثر من آية مع أنّه استقصى أربعة أو خمسة شواهد شعريّة لنفس المسألة.

وإذا كان التّعامل مع الشّواهد القرآنية من حيث الإقلال منها سمة بارزة في كتب النّحو فإنّ المصدر تميّز عنها؛ إذ إنّه يعمل على ثلاثة أضرب؛ مفردا منوّنا، ومضافا، ومعرّفا بالألف واللّام. وإنّما اخترت البحث في المصدر المنوّن دون قسيميه في العمل. أوّلا: لأنّ المصدر المنوّن هو أقيس الضّروب الثلاثة في العمل. وثانيا: لخلوّ كتب النّحو من الشّواهد القرآنيّة على إعماله. وثالثا: لورود ما يشير إلى أنّه أصل العمل عند سيبويه حين بدأ به ثمّ أجاز أن يعمل في صورتيه مضافا ومعرّفا بالـــ. فلماذا إذًا إذا ذكر إعمال المصدر المنوّن لم يذكر كثير من النّاس شاهدا له إلّا قوله تعالى: أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا [البلد: 14–15]؟ مع أنّ التّنزيل حافل بشواهد أخرى على إعماله. وكيف أعمل النّحاة المصدر عموما والمنوّن خصوصا؟

2. تمهيـــد:

1.2 تعريف المصدر لغة واصطلاحـــا:

أ- **لغـــة:** جاءت هذه المادّة (ص د ر) لمعنيين، أحدهما خلاف الورد، والثّاني: صدر الشّيء. (فارس، 1979م، صفحة 337/3). والمعنى الأوّل هو المطلوب هنا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

ب- **اصطلاحـــا:** وفي اصطلاح النّحويّين المصدر هو: (اسم دالّ بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازا، أو واقع على مفعول) (الفاكهي، 1993م، صفحة 183) فالفعل وضع للدّلالة على الحدث المقترن بالزّمان، فإذا دلّ الاسم على الحدث فقط سمّوه اسم معنى، أو مصدرا. (مالك ا.، 2000م، صفحة 191)

3- إعمال المصدر.

1.3 مفهوم العمـــل.

سأضرب لذلك أمثلة لتوضيح فكرة العمل في العرف النّحويّ.

أمثلة: جَاءَ زَيْدٌ. رَأَيْتُ زَيْدًا. مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

فالعمل من خلال هذه الأمثلة كان للحرف والفعل. وقد اتّفق النّحاة على أنّ الفعل يعمل بالأصالة وأمّا الحرف فيعمل بشبهه بالفعل وأمّا المصدر فإعماله متردّد بين الاستعمال والقياس؛ ولهذا فإنّ عمل المصدر فرعيّ، فلا بدّ أن لا يتصرّف تصرّف الأصل من هذه النّاحية، فلا يعمل المصدر إلّا بشروط.

أ- حقيقة العامـــل.

بالمفهوم الّذي شرح به محمّد إبراهيم البنّا العاملَ عند سيبويه يمكن أن نقول: "العامل عند سيبويه هو الأثر النّاتج بين تطالب أجزاء التّركيب" وهذا التّطالب أو التّرابط بين الأجزاء قد يكون أوّلا كعلاقات الفعل بالفاعل والفعل بالمفعول والمضاف بالمضاف إليه...أو متعدّدا ومعقّدا لكثرة القيود في بنية الجملة. ومن ثمّ اصطلحوا على تسمية الطّرف الطّالب عاملا والمطلوب معمولا. (مضاء، 1979م، صفحة 15)

ب- العامل في الاصطلاح النّحويّ:

عرّف العامل النّحويّ في ضوء المفهوم السّابق بأنّه: (ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب) (التّهانويّ، 1996م، صفحة 1160/2) وأمّا الإعراب فهو: (الإبانة عن المعاني بالألفاظ) (جنّيّ، الخصائص، صفحة 35/1). وذلك بظهور العلامات الإعرابيّة في أواخر الأسماء للدّلالة على تنوّع المعاني كالفاعليّة والمفعوليّة والحاليّة والإضافة والّتي قد لا تظهر إلّا بالإعراب. (الزّجّاجيّ، 1979م، صفحة 69.)

وسمّى النّحاة هذا التّغيّر بالإعراب وفسّروه بالعامل، ثمّ بحثوا في معاني كلّ علامة على حدة. (الرّضيّ، 1993م، صفحة 51/1.)فمعنى النّصب مثلا أنّ الاسم المنصوب واقع في موضع الفضلة المتمّة للكلام أو الموضحة له. (الخالدي،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

2006م، صفحة 217.) والجرّ دليل الإضافة والرّفع علم الفاعليّة، والنّصب علم المفعوليّة. (الرّضيّ، 1993م، صفحة 60/1)

ج- **دور العامل في بناء النّحو العربيّ.**

بحث النّحاة في النّحو العربيّ عن تفسير للحركات الإعرابيّة وضبط تغيّراتها فوجدوا نظريّة العامل هي الّتي تحقّق لهم هذا الهدف. و لم يكن النّظر في أواخر الكلم مقصورا عندهم على اللّفظ وحده، فقد أدركوا أنّ النّحو العربيّ إنّما وُضع من أجل ضبط المعاني، فلمّا لم يستقم ذلك إلّا بضبط المباني طال الحديث فيها أكثر ممّا وضعت من أجله. ومن هنا تباينت الآراء فيمن يبيّن المعاني بين المتكلّم والواسطة أو الأداة الّتي تستعمل في ذلك. وإنّما حدث هذا لأنّ المتكلّم إنّما هو مستعمل لمعان بواسطة الألفاظ، فالموجد الحقيقيّ لها هو المتكلّم باستعمال آلة العمل في الاسم، فيختار من العلامات ما يعبّر به عن مقصوده، وإنّما نزّل النّحاة العامل منزلة المتكلّم لأغراض علميّة فرضها التّحليل اللّغويّ. (الرّضيّ، 1993م، صفحة 64/1) وبعبارة أخرى: العامل ليس بمؤثّر وإنّما هو علامة التّغيّر. (الخطيب، صفحة 10/2)

وللعامل أيضا دور في بيان فكرة الإعجاز وأحسن من تتبّعها عبد القاهر الجرجانيّ، الّذي أسّس لها بكتاب العوامل المائة ثمّ شرحها في الجمل واستثمرها في الدّلائل مؤكّدا أنّ الإعجاز ليس في ألفاظ القرآن أو معانيه أو فيهما معا. وإنّما السّرّ في البناء اللّغويّ اعتمادا على الامتداد الفكريّ لنظريّة العامل. (الجرجاويّ، صفحة 11)

د - **كيفيّة إعمال النّحاة للمصدر:**

ينبغي أن نشير إلى أنّ النّحاة متّفقون على إعمال المصدر مضافا، ومنوّنا، ومحلّى بالألف واللّام ، لكنّهم مختلفون في كيفيّة إعماله. وتكفي الإشارة إلى أنّه يعمل عملَ الفعل الّذي أخذ منه –عند البصريّين– وعمل الفعل الّذي أخذ المصدر منه –عند الكوفيّين– لزوما وتعدية. فأمّا كيفيّة إعماله فهي كالآتي (يعيش، 2001م، صفحة 74/4):

1- إعمال المصدر في الفعل دون تقدير. مثال ذلك الأمر بالمصدر نحو: <<ضَرْبًا زَيْدًا>>

2- إعمال الفعل في الاسم المتعلّق بالمصدر. ففي المثال السّابق يقدّر محقّقو النّحويّين فعلا عاملا في المصدر والاسم معا: <<اِضْرِبْ ضَرْبًا زَيْدًا>> لأنّ المصدر لم يسبق بعامل من غير لفظه فقدّر عامله من حروفه.

3- إعمال المصدر لنيابته عن الفعل لا لكونه مصدرا. فزيد في المثال منصوب بالمصدر النّائب عن الفعل. تشبيها له بالظّرف العامل في الحال نحو: <<زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا>> فكما عمل الظّرف الموجود نيابة عن الفعل الّذي عمل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

في هذا الظّرف، عمل كذلك المصدر بالنّيابة عن الفعل الّذي عمل في هذا المصدر. ويؤكّدون صحّة هذا بأنّه لو ظهر الفعل لكان هو العامل حصرا.

4-إعمال المصدر بتقديره منحلّا بأن والفعل، وذلك إذا كان العامل في المصدر من غير لفظه، نحو: <<أَنْكَرْتُ ضَرْبَكَ زَيْدًا>> بمعنى: <<أَنْكَرْتُ أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا>>، ونحو: <<أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا>> والتّقدير: <<أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا>> ونحو: <<سَاءَنِي ضَرْبُكَ>> والتّقدير أو المعنى: <<أَنْ ضُرِبْتَ>>. والتّفريق بين هذه المعاني أو التّقديرات راجع إلى القرائن المعنويّة واللّفظيّة.

والحاصل أنّ شرط إعمال المصدر بالكيفيّات السّابقة أن يتضمّن حروف الفعل ومعناه، لأنّ حروف المصدر تدلّ على الفعل، ولذا قبح عند البصريّين إعمال ضمير المصدر؛ لأنّه ليس مصدرا فلم يجوّزوا خلافا للكوفيّين نحو: <<مُرُورِي بِزَيْدٍ حَسَنٌ وَهُوَ بِعَمْرٍ قَبِيحٌ>>

2.3- عمل المصدر المنوّن وشروطه.

من المعلوم أنّ النّحاة أجمعوا على وجود العامل في النّحو، وإن شذّ بعضهم ونفى العوامل النّحويّة -بالمفهوم المعروف عند النّحاة- نظريّا فإنّه قد أثبتها عند التّطبيق مثلما فعل ابن جنّيّ. غير أنّ نحاة المدرستين اختلفوا في العوامل عند التّطبيق فما يراه البصريّ عاملا قد يرى الكوفيّ أنّ غيره أولى بالإعمال، لوجود أسس علميّة يبني عليها كلّ فريق مذهبه. وبناء على هذا كثرت تقسيمات العوامل عند نحاة الكوفة كالنّصب على الخلاف وغيرها. (الأنباريّ، 2002م، صفحة 245) أمّا البصريّون فاكتفوا بقسمين من العوامل: لفظيّة ومعنويّة فحسب. ومن الخلاف الشائع بينهم أنّ الكوفيّين لا يعملون المصدر المنوّن بخلاف البصريّين. قال في المساعد: (ومنع الكوفيّون إعمال المنوّن، وقالوا إنّ العمل الموجود بعده لفعل) (عقيل، 1982م، صفحة 234/2) وسوف نرى ما مدى صحّة هذا من خلال عرض التّفاصيل. وسوف نعرف مدى صلة الشّواهد القرآنيّة للمصدر المنوّن بموضع الخلاف النّحويّ بين المذهبين في إعماله.

لقد تكلّم نحاة البصرة عن المصدر المنوّن وشروط إعمال المصدر عموما وأهمّها: صحّة تأويله بأن والفعل أو ما والفعل. مثل: سَرَّنِي حُضُورُكَ، والتّقدير: أَنْ حَضَرْتَ، ونحو: أَعْجَبَنِي عَمَلُكَ، والمعنى: مَا عَمِلْتَ. وإن شئت الحال أو الاستقبال أتيت بقرائن ذلك فقلت: يَسُرُّنِي لِقَاؤُكَ أي: أَنْ أَلْتَقِيكَ وهلمّ جرّا. ومن الشّروط الضّروريّة لإعمال المصدر المنوّن أن لا يكون مصدرا مؤكّدا مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا. لأنّه لا يجوز: ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ زَيْدًا، (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 25/2) ومن الشّروط أن لا يفصل بينه وبين معموله، مثل: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ الشَّدِيدِ زَيْدًا، لأنّ

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

المصدر (ضَرْبِكَ) في تقدير حرف مصدريّ وفعل: فلا يجوز: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ الشَّدِيدِ زَيْدًا. (السّيوطيّ، 1998م، صفحة 46/3)، إلى غير ذلك ممّا ذكروه.

4- **عمل المصدر المنوّن وشواهده.**

سنجمع هنا صور إعمال المصدر المنوّن مسبوقا بحالات إعمال المصدر المضاف، لكي أبدي ملامح المقارنة بين نمطي التّركيب في ظلّ وجود التّشابه الكبير بين المصدر المضاف والمنوّن.

أ- الحالات الّتي يعمل فيها المصدر المضاف:

1- أن يضاف إلى فاعله ثمّ يأتي مفعوله. نحو قوله تعالى: وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ [البقرة:251]

2- أن يضاف إلى مفعوله ثمّ يأتي فاعله. نحو قوله تعالى: وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [آل عمران: 97]وهذه الحالة قليلة جدّا في كتاب الله تعالى.

3- أن يضاف إلى الفاعل ثمّ لا يذكر المفعول. نحو قوله تعالى: وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ [التّوبة:114]

4- أن يضاف إلى المفعول ولا يذكر الفاعل. نحو قوله تعالى: لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ[فصّلت: 49] والتّقدير: من دعائه الخيرَ.

5- أن يحتمل الإضافة إلى كلّ واحد منهما والآخر محذوف. نحو قوله تعالى: وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ [البقرة: 164] يجوز في هذا التّركيب وجهان بحسب المضاف إلى المصدر، فإن قدّر المعنى بإضافة المصدر إلى الفاعل، فالمفعول به محذوف، والمعنى: وتصريف الرّياحِ السّحابَ. أي تسوقه. والوجه الثّاني بإضافة المصدر إلى المفعول مع حذف الفاعل، أي: وتصريفُ اللهِ الرّياحَ. فلمّا حذف الفاعل صار التّركيب: وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ (الحلبيّ، صفحة 206/2)

ومن حالات إعماله أن يضاف إلى ظرف ويعمل فيما بعد هذا الظّرف، نحو: عرفت انتظار يوم الجمعة زيدٌ عمراً، وهذه المسألة لها علاقة بحكم ذكر الفاعل مع المصدر المنوّن جوازا ومنعا. (السّيوطيّ، 1998م، صفحة 50/3) وهذه الحالة لم ترد في القرآن الكريم والمصدر مضافا، وأمّا المنوّن فسنعرف حالات فاعله معه حذفا وذكرا في المبحث اللّاحق.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

ب- **حالات إعمال المصدر المنوّن.**

خُصّص هذا المبحث لاستقراء مواضع إعمال المصدر المنوّن في القرآن الكريم، وتمّ تصنيف مادّته بحسب حالات معموله معه حذفا وذكرا، ويكفي أن نشير في مستهلّ هذه الحالات إلى المسألة الخلافيّة الّتي ختمنا بها المبحث السّابق، وهي حكم ذكر الفاعل مع المصدر المنوّن عند نحاة المدرستين.

ذهب الفرّاء الكوفيّ إلى وجوب حذف الفاعل مع المصدر المنوّن، محتجّا بأنّ السّماع لم يرد بذكره البتّة. (السّيوطيّ، 1998م، صفحة 50/3)

أمّا البصريّون فقد أجازوا حذفه و لم يوجبوه، فيجوز أن تذكر الفاعل مع المصدر المنوّن كما يجوز لك حذفه في الكلام عند أصحاب هذا المذهب. وشواهد حذفه كثيرة جدّا منها قوله تعالى: أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ (14) يَتِيمٗا [البلد: 14–15]) (الأندلسيّ م.، 2010م، صفحة 70/11) والّذي ذهب إليه البصريّون هو تفريقهم بين عمل اسم الفاعل والمصدر. فإنّ اسم الفاعل هو الفاعل فلا يجوز أن يذكر معه بخلاف المصدر فالفاعل منويّ معه مقدّر، لأنّه لا يتحمّل ضميرا. فيجوز أن تذكر الفاعل والمفعول معا نحو: أَعْجَبَنِي ضَرْبٌ زَيْدٌ عَمْرًا، تقدّم وتؤخّر كلّ ذلك جائز. (يعيش، 2001م، صفحة 75/4) وما ذكره الفرّاء أقرّه أبو حيّان وأيّده بحجّة أنّ عدم السّماع الّذي هو أصل من أصول النّحو يقدّمه الكوفيّون على القياس ويوغلون في تتبّع السّماعات الشّاذّة، فلمّا أعيا ذلك الفرّاء و لم يظفر بسماع يؤيّد ذكر الفاعل مع المصدر المنوّن اطمأنّ أبو حيّان إلى هذا الرأي وآوى إليه. (الأندلسيّ م.، 2010م، صفحة 75/11) فهذه مسألة واحدة من نماذج الخلاف بين النّحويّين في ذكر فاعل المصدر المنوّن أو حذفه، وهي زاوية صناعيّة محضة، يدعمها أصل نحويّ ثابت وهو السّماع، وأولى النّصوص بالإعمال والاستشهاد ما نزلت به لغة القرآن الكريم.

الحالة الأولى: أن يحذف الفاعل والمفعول معا. ومن شواهد هذا النّوع قوله تعالى: وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ [البقرة: 220] **إِصۡلَاحٞ**: مصدر منوّن متعدّ حذف معمولاه الفاعل، والمفعول. فأمّا الفاعل فضمير المخاطبين أنتم وأمّا المفعول فهو ضمير الغائبين العائد على اليتامى. والتّقدير: أَنْ تُصْلِحُوهُمْ خَيْرٌ. والتّركيب في الآية من مبتدأ وخبر وجارّ ومجرور بينهما، وهذا الجارّ هو الّذي منع الإضافة. والمراد بهذا العدول من الإضافة إلى التّنكير شمول الإصلاح لكلا الطّرفين الفاعل والمفعول، وقد يكون من دواعي حذف هذين المعمولين هنا مزيد عناية بالإصلاح نفسه لا في كونه متّجها إلى مصْلِحٍ أو مُصلَح بعينه. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 171/2) ووجه

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

الشّاهد في الآية أنّ الجارّ والمجرور **لَهُمْ** إمّا أن يكون على سبيل الوصف، أو على سبيل المعمول للمصدر. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 171/2)

لا يخلو التّركيب الّذي بين أيدينا من أن يكون قد راعى الخيريّة في جانب معيّن هو الوليّ أو اليتيم أو أنّه لم يقيّدها بأيٍّ منهما. وعليه فإنّنا نفرّق بين منفعتين الأولى في جانب الفاعل وهو نيله الخيريّة وعظيم الأجر المترتّب على إصلاحه لليتيم ورعايته والثّانية في جانب اليتيم وهي مخالطته ومشاركته أولى له وأصلح من الإعراض عنه. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 171/2) وإيثار المصدر المنوّن بالذّكر دون قسيميه، هو الّذي رشّح للمعنيين السّابقين باعتبار أنّ الموضع موضع حذف للفاعل وهو –بحسب الآية– الأولياء، والمفعول أي اليتامى. ولهذا لمّا عمّ الإصلاح في جانب الفاعل وهو المصلح أيّا كان نوع إصلاحه قابله عموم الخيريّة في جانب الجزاء من غير تخصيص أحد الجانبين (الفاعل والمفعول). (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 171/2) والتّعبير بالمصدر المنوّن حقّق دلالتين: الأولى التّجرّد عن الزّمن، والثّانية إفادة الشّمول، والمعنى أيّا كان الإصلاح فهو خير لهم. وقد يكون العدول عن المصدر المضاف، لدفع توهّم إصلاح معيّن، وحذف المعمولان حتّى لا ينصرف المعنى إلى ذواتهم. (عاشور، 1984م، صفحة 356/2)

ونجد حذف معمولي المصدر المنوّن أيضا في قوله تعالى: وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ [البقرة: 217].فـ **صَدٌّ**: مصدر متعدّ، والفاعل والمفعول محذوفان، ومن مسوّغات الحذف العلم بالمحذوف، وفي سياق الآية ما يكفي للإحاطة علما بهما، والتّقدير: وصدّكم المسلمين عن سبيل الله. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 155/2) وهذا مثل الأوّل –الآية 220من سورة البقرة– ؛ إذ لا فرق بين المتماثلين، والمقصود عموم الصّدّ، فالحدث المدلول عليه بالمصدر المنوّن لمطلق الصّدّ في مطلق الزّمن، ولذا لم يضف و لم يعرّف.

ومن خصوصيّات التّعبير بالمصدر المنوّن. ما في الفرق بينه وبين غيره من الوحدات اللّغويّة، فنجد في قول الشاعر:

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ.

(شرّاب، 2007م، صفحة 126/1) مالا نجده في التّعبير بالأمر المجرّد؛ لأنّه يقصد معنى انفعاليّا يستوجب الحضّ على العجلة والسّرعة في تنفيذ الهروب. (حسّان، 1994م، صفحة 255)

الحالة الثّانية: حذف الفاعل وذكر المفعول. وهذا النّوع هو الغالب. وقد ورد إعمال المصدر المنوّن في المفعول به كما في قوله تعالى: وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ [آل عمران:108] المصدر هنا هو: **<<ظُلْمًا>>** والفاعل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

محذوف، والمفعول هو موضع <<لِلْعَالَمِينَ>> والتّقدير: ظُلْمَهُ، أي: أن يظلمهم. والعائد هو ضمير الله تعالى، والمعنى أنّ الله لا يريد أن يظلم أحدا بأيّ نوع من الظّلم واستفيد هذا العموم من قرينة تنكير الظّلم مع النّفي. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 29/3) فنفي عموم الظّلم لا يناسبه من قسيمي المصدر سوى المنوّن. لأنّ المعنى أنّ الله لا يريد ظلما البتّة. والإضافة كما هو معلوم أنّها تفيد الاسم إمّا تعريفا أو تخصيصا أو تخفيفا أو تذكيرا أو تأنيثا...ولا يوجد من ذكر أنّها تُكسب الاسم عموما (الأنصاريّ، 2000م، صفحة 636/5). ومن هنا نرى أنّ التّعبير بالمصدر المنوّن هو المعبّر عن نفي إرادة الظّلم لأيّ أحد كما نطقت بذلك هذه الآية. وتكرّر أسلوب هذا التّركيب في آية [غافر:31]

وحذف الفاعل أيضا مع ذكر المفعول كما في قوله: إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ [الصّافّات:06] وذلك على تقدير قراءة نصب الكواكب وتنوين الزّينة (الفارسيّ، 1984م، صفحة 50/6). قال الفرّاء: (ولو نصبت "الكواكبَ" إذا نوّنت في الزّينة كان وجها صوابا. تريد: بتزييننا الكواكبَ...) (الفرّاء، 1983م، صفحة 382/2) وتقدير الفرّاء لكلمة <<زينة>> بتزيين، لدفع احتمال الاسميّة عن الكلمة لأنّها تأتي بمعنى المصدر والاسم (الزّمخشريّ، 1998م، صفحة 200/5). فإذا كانت مصدرا نصبت <<الكواكبَ>>على المفعوليّة، والفاعل محذوف. أي بأن زيّن الله الكواكبَ بمعنى جعل زينتها وإضاءتها في أنفسها. وإن كانت اسما لما يزان به، ففيها أوجه إعرابيّة أخرى. (البنّا، 1987م، صفحة 408،407/2) ويعمل المصدر كما مرّ إمّا بتأويله بفعل وحرف مصدريّ عند البصريّين، أو بفعل يناسب المصدر (خالويه، 1979م، صفحة 301)، وقد مرّ قريبا إعمال الفرّاء للمصدر من غير تأويل بمشتقّ .

ولقد ذهب غير واحد من المعربين والمفسّرين والموجّهين للقراءات القرآنيّة إلى أنّ وجه نصب كلمة <<الكواكب>>هو من إعمال المصدر <<زينة>> (الفارسيّ، 1984م، صفحة 51/6) والمعنى الّذي يفيده إعمال المصدر المنوّن في هذا الموضع يكون بحسب ما تحتمله قراءة إضافة الزّينة إلى الكواكب؛ أي إمّا من باب إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله، والمعنى: زانت السّماءَ الكواكبُ، أو زيّن الله الكواكبَ. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 338/7) وليس القصد إلى الفاعل حتما؛ لأنّ المصدر المنوّن لا يتّصل به الفاعل كما سيأتي. والتّنوين يعطي دلالة العموم في الآية والمقصود أيّ تزين، كما توحي بذلك عبارات المفسّرين.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

ومن حذف الفاعل وذكر المفعول أيضا: أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا [المرسلات:25–26] أي تكفت الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها. (الفرّاء، 1983م، صفحة 224/3) وهذه الآية من شواهد إعمال المصدر المنوّن، وممّن أعمله هنا الفرّاء فأوقع الكفات على الأحياء والأموات ونصبهما به. قياسا على الشّاهد المشهور في سورة البلد وغيره. (الفرّاء، 1983م، صفحة 224/3) .

ومن شواهد إعمال المصدر المنوّن الّتي لم تحفل بها كتب النّحو كذلك قوله تعالى: فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ [المائدة: 95]، ويعتبر هذا الشّاهد صورة لإعمال المصدر المنوّن في المفعول مع حذف الفاعل في قراءة نصب مِثْلَ وتنوين جَزَاءٌ. وممّن أعمله ابن جنّيّ: فنصب<<مِثْلَ>>بـــ <<جزاءٌ>> كنصب <<رُؤُوسَ>>بـــ <<ضَرْبٍ>> في البيت المشهور: بضربٍ بالسّيوفِ رؤوسَ قومٍ ....

والتّقدير: عليه أنْ يجزيَ مثلَ ما قتل من النّعم.

(جنّيّ، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، 1969م، صفحة 219/1)

ومن شواهد إعمال المصدر المنوّن في المفعول وحذف الفاعل، قوله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ **[النّساء: 06]**

أعمل الفرّاء المصدر المنوّن <<**بِدَارًا**>> في المصدر المؤوّل من أن والفعل ثمّ قدّر المعنى بـــ: لَا تُبَادِرُوا كِبَرَهُمْ (الفرّاء، 1983م، صفحة 257/1)

ومنها أيضا قوله تعالى:وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا [النّحل: 73] والشّاهد هو نصب <<**شَيْئًا**>> بالمصدر المنوّن <<رِزْقًا>> أعمله الكوفيّون وأبو علي، خلافا لجمهور البصريّين فإنّهم اعتبروه اسما. (عطيّة، 2007م، صفحة 385/5،386) والتّقدير: لَا يَمْلِكُ لَهُمْ أَنْ يَرْزُقَ شَيْئًا (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 500/5) وعَمِل المصدر المنوّن هنا رغم الفاصل. إلّا أنّ الخلاف في مصدريّة <<**رِزْقًا**>>قد يكون هو المانع من الاستشهاد به.

وقد يكون السّبب هو نوع النّصّ الّذي وردت فيه، أعني القرآن الكريم؛ فلو وجدت كملة الرزّق في الشّعر لأعملها البصريّون وهذا ما أكّده مكّيّ بن أبي طالب. (القيسيّ، 2003م، صفحة 456/1).

وقد يعود إلى تطرّق الاحتمال في الدّليل؛ لأنّ كثيرا من المواضع الّتي ذكر المفسّرون فيها إعمال المصدر المنوّن لم تخل من احتمال وجوه أخرى من العمل. خلا الشّاهد المشهور. كقوله تعالى: وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ [البقرة: 240] أعمل الزّمخشريّ: <<وَصِيَّةً>> في <<مَتَاعًا>> وفيها وجه ثان وهو إعمال فعل مضمر من لفظ الوصيّة (الزّمخشريّ، 1998م، صفحة 469/1) وذكر أبو حيّان وجوها أخرى. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 254/2) وكقوله تعالى: فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ [يونس: 83] أجاز أبو حيّان النّصب في المصدر المؤوّل من أن والفعل بـــخَوْفٍ، إمّا على أنّه مفعول لأجله أو في موضع المفعول به. وهناك وجوه أخرى أيضا. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 183/5) وقس على ذلك فما من موضع –غير الّذي في سورة البلد– إلّا وجدت المفسّرين مختلفين فيه.

ومن خلال هذا يندفع عندنا احتمال نقص الاستقراء، فهؤلاء المعربين تمّ عندهم مسح الشّواهد القرآنيّة ومع ذلك لم يخرجوا عن الّذي وصفه النّحويّون. و لم يبق سوى احتمال تأثّر المعربين والمفسّرين بالنّحويّين في هذه القضيّة. فإذا علمنا أنّ أغلب المفسّرين نحاة كان الجواب ما ذكرنا من أسباب.

وقد تكون شهرة الشّاهد المذكور في سورة البلد أغنت عن غيره. ويكفي أن نشير إلى ذلك من خلال ثلاثة نحاة مشهورين: فالسّمين عند إعراب قوله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ[النّساء: 06] (أي؛ وبدارًا كِبَرَهم)، أعقبه بالإشارة إلى قوله:أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا (الحلبيّ، صفحة 585/3) وفعل ابن عطيّة مثله عند تفسيروَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا [النّحل: 73]فذكرها بعده. وقبلهما الفرّاء حين أعرب <<شَيْئًا>> بوقوع الرّزق عليها أي أنّ المصدر عمل فيها، ذكر آيتي البلد أيضا. (الفرّاء، 1983م، صفحة 110/2) وغير هذه الأمثلة كثير.

لكن لّما كانت آيات القرآن موضع أعمال المفسّرين نسبت إليهم آراء النّحويّين، ولولا جمع المفسّرين بين صفات النّحويّين والمفسّرين ما أمكن الوصول إلى شيء ممّا ذكرناه عن النّحويّين وتكفي الإشارة إلى أنّ السّمين الحلبيّ قد ذكر أكثر من مرّة اختلاف النّحاة في إعمال المصدر المنوّن، إمّا تصريحا بذكر شهرة الخلاف في إعمال المصدر المنوّن (الحلبيّ، صفحة 585/3) أو بما يدلّ على الخلاف كعبارة: (...وهو قول البصريّين وبعض الكوفيّين). (الحلبيّ، صفحة 394/9) أو تلميحا كما في قوله: (والصدر المنوّن عامل) (الحلبيّ، صفحة 358/10) وقوله: (وإعمال المصدر المنوّن جائز) (الحلبيّ، صفحة 631/10) إلى غير ذلك من المواضع الّتي ينبّه فيها على الخلاف في إعماله، و لم يتخلّف ذلك عنده إلّا قليلا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

ومن الشّواهد على حذف الفاعل وذكر المفعول قوله تعالى: قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (10) رَّسُولًا [الطّلاق: 11،10] من الوجوه الّتي ذكرها النّحاة في نصب <<رَسُولًا>> أنّه منصوب بالمصدر المنوّن << ذِكْرًا >> والتّقدير: أَنْ ذَكَرَ رَسُولًا. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 282/8)

الحالة الثّالثة: نيابة المفعول عن الفاعل.

قد يأتي المصدر بصيغة تتضمّن البناء للمفعول كما في القراءة الشّاذّة برفع الكواكب وتنوين زينة: إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ [الصّافّات:6]حيث ارتفعت <<الْكَوَاكِبُ>> بالمصدر <<زِينَةٍ>> بمعنى زُيِّنَتِ الكواكبُ فزينت السّماءَ. (الحلبيّ، صفحة 292/9). وأجاز أبو حيّان أن ترتفع الكواكب بالمصدر زينة، بمعنى زَيَّنتِ الكواكبُ. ثمّ أشار إلى منع الفرّاء لهذا الوجه وإجازة البصريّين له بقلّة؛ أي إعمال المصدر المنوّن مع ذكر فاعله. (الأندلسيّ م.، 1993م، صفحة 338/7)

الحالة الرّابعة: حذف الفاعل واحتمال حذف المفعول. كما في قوله تعالى:وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ [النّساء: 06] لأنّ المصدر المؤوّل <<أَنْ يَكْبَرُوا>>إمّا أنّه منصوب بوقوع المصدر المنوّن <<بِدَارًا>> عليه، أو أنّه مفعول لأجله أي؛ مخافة كِبَرِهِمْ ويكون مفعول المصدر محذوفا على الاحتمال الثّاني. (الحلبيّ، صفحة 586،585/3)

الحالة الخامسة: احتمال حذف كل منهما: كما في قوله تعالى:إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ [ص: 46] المصدر المنوّن <<خَالِصَةٍ>> ينصب <<ذِكْرَى>> إذا كان بمعنى الْإِخْلَاص، ويرفعها إذا كان بمعنى الْخُلُوص. (الحلبيّ، صفحة 384،383/9)

الحالة السّادسة: ذكر الفاعل من غير تعدّ للمفعول نحو قوله تعالى: إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ [ص: 64] قرأ ابن محيصن بتنوين المصدر <<تَخَاصُمٌ>> ورفع <<أَهْلُ>> على الفاعليّة به إعمالا للمصدر المنوّن (الحلبيّ، صفحة 394/9)، والتّقدير: <<أَنْ يَتَخَاصَمَ.>> ولم يرد المصدر المنوّن عاملا في القرآن الكريم بصيغة المفاعلة إلّا هنا.

1-الخاتمـــة:

لقد تبيّن لنا من خلال هذه الصّفحات أنّ مسألة العمل تتجاوز حدود تفسير الظّواهر الإعرابيّة إلى ما وراء ذلك من دلالات يختصّ بها تركيب دون آخر، كما اتّضح لنا من خلال تحليل بعض القراءات المختلفة في الحركة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Date of Publication : 11-12-2024 pages: 47-63 Year: 2024 N°: 02 Volume: 38

الإعرابيّة أنّها قائمة مقام عدّة كلمات بما توحي به دلالاتها من معان دقيقة وفروق لطيفة لا يدركها إلّا أولو الحسّ القرآنيّ من علماء التّفسير. وقبل أن أوقف رحلة البحث مع النّحويّين والمفسّرين في طريق المصدر المنوّن، أودّ أن أذكّر بأهمّ المحطّات والنّتائج الّتي تجمّعت لديّ:

- لا يجب حذف فاعل المصدر المنوّن عند البصريّين خلافا للكوفيّين.
- ذكر الفاعل مع المصدر المنوّن في القراءة الشّاذّة والغالب حذفه.
- شواهد المصدر المنوّن في القرآن كثيرة.
- ورد التّعبير بالمصدر المنوّن لمعان خاصّة.
- احتمال بعض الكلمات للمصدريّة والاسميّة منع من الاستشهاد بها.
- كلّ المنصوبات الّتي جاءت بعد المصدر المنوّن في هذه الشّواهد القرآنيّة، فهي إمّا مفعولا بها أو مفعولا لها.
- الشّاهد القرآنيّ المشهور على إعمال المصدر المنوّن أصل للقياس.
- شروط إعمال المصدر المنوّن لم تكن سببا في اكتفاء النّحاة بشاهد واحد.
- حالات إعمال أو عمل المصدر المنوّن في القرآن الكريم بالتّتبّع والاستقراء ستّة.
- يعمل المصدر بكفيّات مختلفة.
- الكوفيّون يعملون المصدر المنوّن كالبصريّين.
- ربط النّحاة بين الصّرف والنّحو في باب إعمال المصدر.

6- قائمة المصادر والمراجع:

ابن النّاظم أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن جمال الدّين بن مالك. (2000م). شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلميّة.

Ibn alnnāẓm Abū ‘Abd Allāh Badr alddyn Muḥammad ibn Jamāl alddyn ibn Mālik. (2000M). sharḥ Ibn alnnāẓm ‘alá alfyyh Ibn Mālik. Bayrūt : Dār al-Kutub al‘lmyyh.

ابن خالويه. (1979م). الحجّة في القراءات السّبع. بيروت: دار الشّروق.

Ibn Khālawayh. (1979m). alḥjjh fī al-qirā’āt alssb‘. Bayrūt : Dār alshshrwq.

ابن هشام الأنصاريّ. (2000م). مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب. الكويت: دار التّراث العربيّ.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

Ibn Hishām al’nṣārī. (2000M). Mughnī alllbyb ‘an kutub al-a‘ārīb. al-Kuwayt : Dār alttrāth al‘rbī.

أبو البركات ابن الأنباريّ. (2002م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

Abū al-Barakāt Ibn al’nbārī. (2002M). al-Inṣāf fī masā’il al-khilāf bayna albṣryyyn wālkwfyyyn. al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī.

أبو الحسن أحمد بن فارس. (1979م). معجم مقاييس اللّغة. دار الفكر.

Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Fāris. (1979m). Mu‘jam Maqāyīs alllghh. Dār al-Fikr.

أبو العبّاس أحمد بن عبد الرّحمن بن مضاء. (1979م). الرّدّ على النّحاة. دار الاعتصام.

Abū al‘bbās Aḥmad ibn ‘Abd alrrḥmn ibn Maḍā’. (1979m). alrrdd ‘alá alnnḥāh. Dār al-I‘tiṣām.

أبو الفتح عثمان بن جنّيّ. الخصائص. القاهرة: دار الكتب المصريّة.

Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn jnnī. al-Khaṣā’iṣ. al-Qāhirah : Dār al-Kutub almṣryyh.

أبو الفتح عثمان بن جنّيّ. (1969م). المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها. مصر: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة.

Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn jnnī. (1969m). al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shwādhdh al-qirā’āt wa-al-īḍāḥ ‘anhā. Miṣr : Wizārat al’wqāf-ālmjls al-A‘lá llshsh’wn al’slāmyyh.

أبو القاسم الزّجّاجيّ. (1979م). الإيضاح في علل النّحو. بيروت: دار النّفائس.

Abū al-Qāsim alzzjjājī. (1979m). al-Īḍāḥ fī ‘Ilal alnnḥw. Bayrūt : Dār alnnfā’s.

أبو زكريّا يحي بن زيّاد الفرّاء. (1983م). معاني القرآن. بيروت: عالم الكتب.

Abū zkryyā Yaḥyá ibn zyyād alfrrā’. (1983m). ma‘ānī al-Qur’ān. Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub.

أبو علي الحسن بن عبد الغفّار الفارسيّ. (1984م). الحجّة للقرّاء السّبعة. بيروت: دار المأمون للتّراث.

Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn ‘Abd alghffār alfārsī. (1984m). alḥjjh llqrrā’ alssb‘h. Bayrūt : Dār al-Ma’mūn llttrāth.

أبو محمّد عبد الحقّ بن عطيّة. (2007م). المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. قطر: وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38	العدد: 02	السنة: 2024	الصفحة: 47–63	تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38	N°: 02	Year: 2024	pages: 47-63	Date of Publication : 11-12-2024

Abū Muḥammad ‘Abd alḥqq ibn ‘ṭyyh. (2007m). almḥrrr al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz. Qaṭar : Wizārat al-Awqāf wālshsh’wn al’slāmyyh.

أبو محمّد مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ. (2003م). مشكل إعراب القرآن. دمشق: دار البشائر.

Abū Muḥammad mkkī ibn Abī Ṭālib alqysī. (2003m). mushkil i‘rāb al-Qur’ān. Dimashq : Dār al-Bashā’ir.

أحمد بن محمّد البنّا. (1987م). إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. بيروت: عالم الكتب.

Aḥmad ibn Muḥammad albnnā. (1987m). Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar bi-al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar. Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub.

أحمد بن يوسف السّمين الحلبيّ. الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون. دمشق: دار القلم.

Aḥmad ibn Yūsuf alssmyn alḥlbī. alddrr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn. Dimashq : Dār al-Qalam.

بهاء الدّين بن عقيل. (1982م). المساعد على تسهيل الفوائد. دمشق: دار الفكر.

Bahā’ alddyn ibn ‘Aqīl. (1982m). al-musā‘id ‘alá Tas’hīl al-Fawā’id. Dimashq : Dār al-Fikr.

تمّام حسّان. (1994م). اللّغة العربيّة معناها ومبناها. المغرب: دار الثّقافة.

Tmmām Ḥassān. (1994m). alllghh al-‘Arabīyah ma‘nāhā wmbnāhā. al-Maghrib : Dār alththqāfh.

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ. (1998م). الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل. الرّياض: مكتبة العبيكان.

Jār Allāh Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘mrālzzmkhshrī. (1998M). alkshshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ alttnzyl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh altt’wyl. alrryāḍ : Maktabat al-‘Ubaykān.

جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ. (1998م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. بيروت: دار الكتب العلميّة.

Jalāl alddyn ‘Abd alrrḥmn ibn Abī Bakr alssywṭī. (1998M). Ham‘ al-hawāmi‘ fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘. Bayrūt : Dār al-Kutub al‘lmyyh.

خالد الأزهريّ الجرجاويّ. شرح العوامل المائة في أصول العربيّة لعبد القاهر الجرجانيّ. القاهرة: دار المعارف.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

Khālid al’zhrī aljrjāwī. sharḥ al-‘awāmil al-mi’ah fī uṣūl al-‘Arabīyah li-‘Abd al-Qāhir aljrjānī. al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif.

عبد الله ابن أحمد الفاكهي. (1993م). شرح كتاب الحدود النّحويّة. القاهرة: مكتبة وهبة.

‘Abd Allāh Ibn Aḥmad al-Fākihī. (1993M). sharḥ Kitāb al-ḥudūd alnnḥwyyh. al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.

كريم حسين ناصح الخالدي. (2006م). نظريّة المعنى في الدّراسات النّحويّة. عمان: دار صفاء.

Karīm Ḥusayn Nāṣiḥ al-Khālidī. (2006m). nẓryyh al-ma‘ná fī alddrāsāt alnnḥwyyh. ‘Ammān : Dār Ṣafā’.

محمّد الطّاهر ابن عاشور. (1984م). تفسير التّحرير والتّنوير. تونس: الدّار التّونسيّة للنّشر.

Muḥammad alṭṭāhr Ibn ‘Āshūr. (1984m). tafsīr alttḥryr wālttnwyr. Tūnis : alddār alttwnsyyh llnnshr.

محمّد بن الحسن الإستراباذيّ الرّضيّ. (1993م). شرح الرّضيّ لكافية ابن الحاجب. المملكة العربيّة السّعوديّة: إدارة الثّقافة والنّشر بجامعة الإمام محمّد بن سعود الأسلاميّة.

Muḥammad ibn al-Ḥasan al’strābādhī alrrḍī. (1993M). sharḥ alrrḍī lkāfyh Ibn al-Ḥājib. al-Mamlakah al-‘Arabīyah alss‘wdyyh : Idārat alththqāfh wālnnshr bi-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al’slāmyyh.

محمّد بن يوسف أبو حيّان الأندلسيّ. (2010م). التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التّسهيل. الرّياض: دار الكنوز إشبيليا.

Muḥammad ibn Yūsuf Abū ḥyyān al’ndlsī. (2010m). alttdhyyl wālttkmyl fī sharḥ Kitāb alttshyl. alrryāḍ : Dār al-Kunūz Ishbīliyā.

محمد بن يوسف أبو حيّان الأندلسيّ. (1993م). تفسير البحر المحيط. بيروت : دار الكتب العلميّة.

Muḥammad ibn Yūsuf Abū ḥyyān al’ndlsī. (1993M). tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ. Bayrūt : Dār al-Kutub al‘lmyyh.

محمّد عبد الفتّاح الخطيب. ضوابط الفكر النّحويّ. القاهرة: دار البصائر.

Muḥammad ‘Abd alfttāḥ al-Khaṭīb. Ḍawābiṭ al-Fikr alnnḥwī. al-Qāhirah : Dār al-Baṣā’ir.

محمّد علي التّهانويّ. (1996م). كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم. لبنان: مكتبة لبنان.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 47–63 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 47-63 Date of Publication : 11-12-2024

Muḥammad ʻAlī altthānwī. (1996m). kshshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-ʻUlūm. Lubnān : Maktabat Lubnān.

محمّد محمّد حسن شرّاب. (2007م). شرح الشّواهد الشّعريّة في أمّات الكتب النّحويّة. بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

Muḥammad Muḥammad Ḥasan shrrāb. (2007m). sharḥ alshshwāhd alshshʻryyh fī ammāt al-Kutub alnnḥwyyh. Bayrūt : Muʼassasat alrrsālh.

موفّق الدّين أبو البقاء بن يعيش. (2001م). شرح المفصّل للزّمخشريّ. بيروت: دار الكتب العلميّة.

Mwffq alddyn Abū al-Baqāʼ ibn Yaʻīsh. (2001M). sharḥ almfṣṣl llzzmkhshrī. Bayrūt : Dār al-Kutub alʻlmyyh.